

نافذة

أحضان الشوك

ليس من باب التشفي، بل من باب التذكري للزمن الجميل، حين شدا العنديلبي (حتى في أحضان الحبابي شوك)، قال عبد الرحمن الأبنودي أول مرة قصيدة في الحب، وهو الشاعر المغس بالأرض وعشقها، وهو صاحب (عدى النهار) و(مسيح) و(أحلف بسماها)، الأبنودي الذي عاش للأرض والحب للوطن وختم شعره بأنه شق حتى الزنازين في سجون جمال عبد الناصر في قصيدته (يعيش جمال عبد الناصر)، فهل من عبث أن يختار من الحب أحضان الشوك، وهو المنحاز دوماً إلى الوطن، وليس من حق أحد أن يلومه وإن خلفه، فالأبنودي جرب السجن في وطنه، ولم يكن مرتاحاً في زمن جمال، ولكنه أمام الانحياز لمصر في مواجهة الآخر، وفي جانب الإباء مقابل الخنوع، وفي جانب الفقراء مقابل ما عانى هؤلاء عندما فقدوا أباهم والوطن انحاز إلى أن يكون في وطن عشقه وأحبه مهما كان قاسياً، فأحضان الحبابي وإن كانت شوكة إلا أن رحمتها أعظم من أحضان الأغراب!

ينعتون الشعراء دوماً بالشطح والجنون، وقد يمثل الأبنودي قمة هذا الجنون، ولكن ما حدث سابقاً وما يحدث أظهر بلا أدنى شك أن الشاعر بخياله المنجج وجنونه قادر على اكتشاف ما لا يكتشفه الباحثون والسياسيون والمنظرون والمنمقون، ومن هنا كان أهم مصطلح يطلق على الشعراء الحقيقيين، وهو مصطلح الاستشراف، فالشاعر العظيم إباء، والإباء لا حسابات له سوى أن يكون في مكانته ألبياً وعظيماً وباقياً، الشاعر العظيم يتناول خبراً حافاً ولا يكتفئ لمجمع المطاعم العظيمة، يستأف التراب ويشكر الكبرياء، ولا يعنيه المشروب والسيجار وربطة العنق والفنادق الفارغة، لذلك يقدم رؤية استشرافية مبنية على الصدق والحدس وحدهما، وهي الصحيحة دوماً وإن طال الزمن بالإنسان.

يعود الأبنودي بأناشيده للوطن من الصعيد إلى شط الإسكندرية ليمثل قمة من الفهم الحقيقي للوطن، والمتابع والقارئ أمام ما يجري على الأرض العربية منذ عقد من الزمن، وهو يرى الفوضى الخلاقة بأبهي صورة، وهو يتابع صور الحمقى في كل مكان، وهو يتابع سلسلة من الأكاذيب التي تنتهي، وهو يسمع في الألسنة كل صباح حسب الحالة التي يتعرض لها الناس.. أسلم مع من يقول بأن هناك مشكلات في الوطن، وبأن الفساد استشرى، والشاعر يقول: بلادي وإن جارت علي عزيزة

أهلي وإن ضنوا علي كرام أسلم جداً بوجود مثل هذه الحالات المرعبة والمهقمة من الفساد ومن المحسوبيات، ومما شئت من اتهامات لا نهائية، وهي في بعضها صحيحة، وسمة من سمات الحياة في الكون كله وعبر الأزمان، من مثل قابيل أخاه هابيل في بداية رحلة الإنسان في حياته، على الأقل من الناحية العقدية الإيمانية، ولكن ما السبل لمقاومة الفساد والانحراف: ما الطرق للخلاص من ظلم أشخاص قاموا بظلمنا؟ الحل ببساطة التجنح إلى الصدق والمصادقية وتغيير الواقع من خلال أشخاص آخرين، هؤلاء يمثلون نوعاً من التحول التدريجي للتحسين من مقدار الفساد لا لإنهائه، ومن أجل مصالح العامة لا مصالح الخاصة! وهكذا يمكن أن يتم التحول التدريجي مع الحفاظ على المكتسبات، ولكن ما حدث في أرجاء الوطن العربي مخالف، فلا السود بقيت سوداً ولا النهر العظيم بقي عظيماً، ولا المتاحف حافظت على متحفيتها ذاكرة لتاريخ وطن وجغرافيا ومجد! وكل ذلك يهدف إلى الإنسان الذي يفترض فيه الحكمة والتفكير والاعتبار، وهنا لا أدعو إلى الاعتبار بقابيل وماهليل، فالساقفة بعيدة، وقد يراها بعضهم تخضع للعقيدة والميثولوجيا وأنها غير صالحة كعيار اليوم وفق السياسة التي وصلت مرحلة العلم المعق، ولكن تعد تصرفات فطرية كما قد يرى كثيرون ممن يمتنونها!

أدعو للقراءة والاعتبار باليوم، وليس بالأمس القريب، فالأمس مهما كان قريباً انتهى وطوى صفحته بكل بساطة ويسر، وبكل قسوة وعنفة، بل الاعتبار باليوم، بالآن، بالحلقة..!

كم تغنياً بآكث يوم أكل الثور الأبيض، وبدل أن نتعظ قام كل واحد منا بتغيير لونه ليصبح أبيض، ليكون مأكولاً؟! وليس ليصبح مأكولاً وحسب، بل ليكون مأكولاً من الأغراب بعد أن ارتمي بحضن غريب! فقد وجد أن أحضان الحبابي الشوكية، على تعبير الخال عبد الرحمن الأبنودي، ولم يقرأ أن الخال الذي سكا من أحضان الحبابي الشوكية، سجن وإنه ما ناله، لكنه حافظ على تغنيه بأحضان الحبابي، وكذب فيمن سلبه الصوت ذات زناً، وامتدح أنه أبقاه على بساطته وإنسانيته وصعديته!

من يقصد الثور الأبيض فلن يختلف طعم لحم الثور عند بلوغه مرحلة الجوع، حضن الحبابي وحده، وإن نال منك، لأنه أخوه اقتدى بالغراب، ووراي سوته، واكتفى بلعنة القتل، ولم يجلب كاميرات العالم لتصوير الجثث الملقاة قبل التمثيل أو بعده! لأنه أخوه لم يغادره للوحوش الضارية تنهب لحمه، ولم يترك عموده الفقري للأيام القادمة ليصبح سماداً أو نطقاً!

(من يهن يسهل الهوان عليه) الذي يبيع ذاته للآخر أو لمصلحته، وبالنتيجة للآخر، فإنه قادر على البيع في كل لحظة، وقادر على أن يسوغ هذا البيع كلما سحنت له فرصة من بيع وشراء.. (ما لرح يميت إيلا) من يجلس ووراء البنائيات الفخمة أو الجسور، ومن يجلس في الداخل على مقعد وثير ليحدث، كلهم سواء، جميعهم يملكون القدرة على تحقيق فعل الألوثة في نواتهم، ويملكون القدرة على الارتضاء في حضن غير حضن الحبابي، ولا يكتفي واحدهم بخسارة على طاولة القمار، بل يلعب ويلعب، وربما باع زوجته وبناته للمراهنة واللعب، حتى يتلاشى، فيلعب الدور الأخير بمراهنة على ذاته وطاويلته.. ولوثة القامرة تقتل صاحبها، يراهن على كل شيء، يقامر بكل شيء، ينساق وراء إحساسه بالجحز، ويرمي بيده بإحساس الفوز، وفي كل حال يراهن بما تبقى.. وحين تنقلب الطاولة على القامر سواء كانت القامرة في بيت فخم للقمار، أو كانت في حجر قدر يتوهم أن كل شيء انتهى، ولكنه حين يخفتي تبقى الطاولة، فيتناول الإنسان عليها طعاماً، أو يجلس عليها طفل ليقرأ كتاباً للتاريخ، فتدعم عيناه، ويحلف ألا يبيع نفسه للشيطان أو الأبرتمتي بأحضان الأغراب الناعمة، ويغض عينيه مستريحاً في أحضان شوك الحبابي.

إسماعيل مروة

سوسن صيداوي

العبور نحو ثقافات أخرى والاستقرار مجتمعاتها مع التفاعل وتقديم الإضافات، أمر ليس بالهين، ولكن لن نتفقد الأمور وستتيسر القصص لأنه مكتوب ومقدر أن يكون. الحديث عن الميسترو نوري الرحبياني، والذي في هذه الأثناء يدخل عامه الثمانين محتفلاً به ومكرماً في منمنمة الغالية على قلبه، الأخير الذي بق بصرباته وفق إيقاع موسيقي صاحب ويحج بشغف كبير نحو حلم تحدى ذاته قبل الأهل والمحيطين كي يحققه. نعم واستطاع أن يكون، ويطاشي، ويندمج، ويقدم المختلف من موسيقات عربية طربية وتراثية أصلية، أعاد توحيها أوركسترا ليا، لتحتل بالاستحسان المطلوب وتكون جسر عبور مع الغرب. مايسترو رحبياني رغم الأزمة السورية لم يبتعد عن وطنه، بل واصل زيارته له، حتى إنه قاد الفرقة السيمفونية الوطنية السورية في حفل أقيم في الهيئة العامة للثقافة والفنون بدمشق عام ٢٠١١.

وبمناسبة قدومه وتكريمه بمناسبة عيده الثمانين سيقدّم الفرقة السيمفونية الوطنية السورية مقدماً مجموعة من أعماله: البنت الشلبية، طالعة من بيت أبوها، المهرجان الشعبي، عاصفة، يا هليور، يا زهرة في خيالي.... وغيرها.

«الوطن» التقت الميسترو الرحبياني أثناء البروفات في دار الأسد، وقامت حواراً.. والمزيد نقدم لكم.

كنت تمضي وقتك في قاعة الموسيقى، على البيانو مع فرقة الجامعة بقيادة ياسر المالح وبرفقة القدير دريد لحام الذي حينها كان يعزف على الأوركسترون مع الفرقة. قيل أن يتوجه إلى التمثيل، حدثنا عن ذكرياتك في تلك الفترة؟

في البداية درست لعام ونصف في كلية الحقوق بناء على رغبة الأهل، ولكن انتفك تماماً أن كل من يبحث عني لا يجدني أتابع المحاضرات، بل أكون في قاعة الموسيقى أزعج على البيانو، لأنه من كل جوارحي وقلبي كنت أزعج بدراسة الموسيقى، ولكن أهلي لم يتبعوني في تلك الأثناء من دفع مصاريف الدراسة في أوروبا، ومن حسن حظي التي أوفقت إلى ألمانيا بناء على مسابقة موسيقية حصلت فيها على الترتيب الأول، في تلك الأثناء أتذكر تماماً أنهم أقاموا لي حفلة وداع، والأستاذ دريد لحام عزف لي على البيانو، وأيضاً من الذكريات الجميلة بأنني ملثت معهم لما جاء القدير عمر حجو من حلب وقدم أفكاره للفرقة، حيث طورها لحام ببقائه وذكائه، ومرة اعتليت المسرح كمتعلم صاعد، وأديت دور رجل صيني، لأن المسرحية موضوعها صداقة الشعوب، ومن شخصياتها رجل صيني وآخر روسي، واختاروا لي شخصية الرجل الصيني كون عيوني لوزية ولن أحتاج إلى الكثير من المكياج، في ذلك الوقت كانت الفرقة بقيادة ياسر المالح -الموهوب بكل المجالات- تاححة جداً، كنا نشيطان جداً حيث نقيم في كل شهر حفلة، لأن الحراك الثقافي كان في أوجه مثله مثل الدول الأوروبية بل وأفضل. كنا مثالا للشباب لريادة الثقافة والمهي حضارتنا، هذا عدا عن التعامل الإنساني والمحب مع البساطة التي كانت سائدة في ذلك الوقت بيننا وبين الناس، حتى إننا عندما كنا ننزل إلى (المصنف) الخاص بالجامعة، كان حضورنا ضاماً بالصراخ والطاقة، فمثلاً كانت تختلف أدوار الفرقة حول كسرة السكر على الشاي أو القهوة المطولين، ولكن يأتي النادل وهو حامل الإبريق ويسكب لكل بنفس الكمية، ليصروا على طلباتهم ولكن لنذهب كل الضحج والإصرار سدى. أيضاً من الذكريات كنا نأخذ الأوركورديون ونذهب إلى الحمة في جنوب الجولان ونقضي فيها وقتاً رائعاً بين الغناء والعزف والمرح.

بعد هذا الوقت هل التقيت بالقدير دريد لحام؟ مع الأسف زيارتي لسورية دائماً فجائية وقصيرة المدة، وهو بالطبع مشغول بالتمثيل بشكل دائم، أتمنى أن أقابله في حفلاتي التي أقيمها بين المدة والأخرى، سيكون الأمر جميلاً.

ما رأيك بالفكرة «أن كل شيء مديّر لنا».. فمثلاً في بداياتك اضطرتت إلى مبادلة المقاعد بينك وبين شابة، هي ذهبت إلى مصر، في حين أنت ركبت الطائرة نحو بلاد بيتوهوفن وباغ؟ في ذلك الزمن كانت الظروف صعبة، وعلى المرء أن يكون جريئاً ويضحي من أجل حلمه، الأخير الذي لم أستطع تحقيقه في سورية، لأننا كنا نفتقر للأوركسترا، في حين في الوقت الحالي الأمور مهيبة أكثر للشباب ولديهم العديد من الخيارات، فلدينا المعهد العالي للموسيقى، والعديد من الفرق الموسيقية، إذا الأبواب مفتوحة للمجموع وإمكان الموسيقي أن يتطور نفسه.

لا يوجد طريق للسلام.. السلام هو الطريق

نوري الرحبياني لـ«الوطن»: الحاني في ألمانيا ناجحة لأن فيها روح الشرق ونفس بلدي



العازف السوري عازف ملنزم وعلى المعنيين مراجعة أجور الموسيقيين

الصورة والموسيقا، فعندما نرى مشهداً مؤثراً وترافقه الموسيقا المناسبة، هنا سيبدأ عمق المشهد، وخاصة أن الدراما السورية ومكائنها، بالإضافة إلى الاستعانة بموسيقا فلكلورية في المسلسلات، وأنا استنقت كثيراً عندما علمت مع صلاح الدهني (أبطال يولدون مرتين) وكان شرطي بدلاً من الأجر بأن نسجل العمل في ألمانيا مع أوركسترا سيمفونية ونجحت بالأمر.

في العائلة والأولاد... نقلت عشق الموسيقا لأولادك. (نورا) التي زارت معك سورية من قبل... لماذا لم تأت لتعرف معك في عيدك الثماني؟ كان من المفروض أن تأتي(نورا) معي وأن تعرف بهذه المناسبة، وبالغالب كانت راقتي بعام ٢٠١١ رغم خوف والدتها، لكنني طلبت من والدتها أن تملن، وعزفت(نورا) وسط الموسيقيين. في الوقت الحالي لديها ارتباط بالأوبرا بألمانيا حال دون مراقبتها، في إضافة ضرورة بقائها إلى جانب والدتها، ولكن إن شاء الله في العام القادم ستكون بينكم وستشارك بالعزف مع الفرقة الوطنية السورية.

خلال الأزمة السورية كيف كان وقع أخبار البلد على سمعك وأنت في بلد الاغتراب، وكيف كنت تواجه المحيط بما يدور في بلدك؟

أنا ابن سورية وما دار بها أوجعتني جداً، ومن بين المأساي أكثر هنا الأثار، فأنا أعشقها، ومدينة تدمر من بين المدن التي أزرها بشكل دائم، ومرة من المرات جئت مع مجموعة من الألمان، صادقا عندما شاهدت ما حصل بها من تدمير وتخریب بكت بحزقة كبيرة، ولحقت مقطوعة معظم صورها من تدمر. وما أحب أن أشير إليه بأن الغرب اليوم نحنو نحتوا مكرماً الحقائق الدائرة في بلدنا، من أن المستقب سيكشف لكثيرين من الظواهر التي أنا متفائل بالسنتين القادمة، لكن نظرم هو الطريق الصحيح إلى الديمقراطية، هؤلاء أيقوا الخطأ ولكن وللأسف متأخراً أمل أن تزول كل الأوجاع عن سورية وأنا متفائل بالسنتين القادمة، لكن العقبة صناع السلاح وتجاره في الشرق الأوسط، الذين يهيمهم أن تبقى الحروب ناشية، وكوني متفائلاً بالسلام ساهني حفلة يوم الخميس بدار الأوبرا، بأشودة (السلام)، اضلاقاً من السؤال الذي سالوني إياه في ألمانيا، ما الطريق للسلام؟، فأجبت: «لا يوجد طريق للسلام.. السلام هو الطريق».

ولكن ماذا عن النقاش مع محيطك من الألمان حول ما يدور بالبلد، هذا الأمر لابد أنك تعرضتم له بكان أو بأخر، وكيف كانت ردودك عليه كونك الابن العائش لسورية ولم تتنقطع عن زيارتها حتى خلال الأزمة؟

يجب علينا التمييز بين الرأي الحكومي الذي قررته أميركا والرأي أي (إيه)، وبين رأي الشعب الذي يسمع فقط أخباراً موجبة، ولكن أغلبية الشعب نظرتهم بدأت تتغير حول الإسرائيليين وما يفعلونه باللسطينيين، وكما أن تعاطفهم مع من سوا انفسهم نواراً سورين تغير، وخاصة بعد ما شاهدوا التخریب والتدمير والتنكيل الذي حصل والذي لم يوفر لأ بشراً ولا حتى وحفظ حقوق الموسيقي السوري؟

على السلطات المختصة أن تكون ساعية وجادة في ذلك الجهة الشعبية عندما يتناقض المرء معهم ويعلمهم على الصور وما لديه من معلومات، بلقي تجاوباً سريعاً وقويماً، بعكس الحكومات المرتبطة بأحلاف معينة لا يمكنها أن تتحاز عما خطت له أميركا، الأخيرة التي تدعي الديمقراطية والحرية، بمعنى أنها تسمح بالظهور ولكنها لا تفعل إلا ما تريد، فمن أي حرية وديمقراطية يتنادون لشعوبنا؟

ولدت في الحسكة، عام ١٩٦٩ هل لديك ذكريات في هذه المدينة السورية، وما انطباعك عما يدور هناك؟

لأسف ليس لدي في الحسكة ذكريات، وهذا بحكم عمل والدي كقاض، ولقد غادرنا وأنا بعمر سنتين تقريباً، وبالنسبة للشق الثاني من السؤال أزعجني الاحتفال الأميركي كيف سلخ الأكراد وساعدتهم ومن ثم اليوم تخلى عنهم بعد أن حصل على مآربه، وتركمه لقمة سائغة في فم القواد التي تدعي الديمقراطية والحرية، الشعب البسيط لأنه صدق أميركا والرأي أي (إيه). وهذا درس وعليهم أن يعودوا للضوابط الصحيح، وإلى سورية بلدهم، ولا يجوز أن ينسلخوا عنه.

السؤال الأخير... كيف تقضي أوقاتك، وماذا ستقدم بالمستقبل من أعمال؟

أقضي أوقاتي بممارسة رياضة اليوغا والسباحة صباحاً، كما أنتالز أغذية صحية، وأحب العمل والتواجد مع الشباب كي أكسب منهم الطاقة والنشاط والسعادة مع المرء، أما بالنسبة لأعمالي القادمة أحب أولاً أن أشير إلى نقطة مهمة وهي بأن الحاني في ألمانيا ناجحة وهي مميزة عن غيرها لأن فيها روح الشرق ونفس بلدي، وأما عن الجديد فسأقوم بثلثين لحناً خاصاً بالانتصار السوري، كما سألحن لحناً خاصاً بالشهداء الذي غادرونا بالأزمة، وأذكر هنا الشهيدة لي فلاح التي كانت تعمل بدار الأسد والتي تأثرت كثيراً لرحيلها، إذا سأكون أسعد إنسان عندما أقدم حفلاً بمناسبة الانتصار السوري، وأيضاً بخصوص الأعمال أختم هنا بأنني ساهمت بالناحية الغنائية بعد أن ركزت طويلاً على الناحية الأوركستراية، وأشير إلى أن الأصوات السورية في منطقة الجنوب مميزة جداً ورائعة والأعمال القادمة ستكون غنائية ودراسة عن جمالها.

الموسيقيين بشكل عام يتمتعون بالانضباط وبالتمرين المستمر، يتقنون فن الإصغاء إلى مستوى الصوت مع العازفين الآخرين، وعندما يجتمعون تكون وظيفة قائد الأوركسترا بأن يوحد وينسق بينهم من حيث علو الصوت وانخفاضه أثناء العزف، إذا هذا الانضباط مع أو يستعملون بالعزف. وبقي أن أذكر بأن إمكانية أن يجنّى العازف واردة، ولكن لا يمكن ولا يجوز لقائد الأوركسترا بأن يخطئ.

من خبرتك الطويلة أريد تقييماً للعازفين السوريين؟

في عام ٢٠١١ جئت إلى سورية وقمت بقيادة الفرقة الوطنية السيمفونية، لقد كانت كبيرة ومتكاملة، وتضم خبراء روساً، وبعاميرنا عزف موسيقا كلاسيكية بالدرجة الأولى، فلقد أغنى وجود عازفين ولدوا على هذا الطقس الموسيقي، ومنح الأوركسترا ما يمكنني تسميته (الخيمرية) من حيث التقديم والاستقرارية والطمانينة، بمعنى آخر نحن حتى لو بلدنا جهنا بالدراسة والتمايز لن نكون مثلهم، كونهم يعيشوا كما أشرت بطقس موسيقي لا يشوش أو يشوه سمعهم أنماط موسيقية أخرى، كما يحصل معنا، فإذا كان بين العازفين السوريين ثلاثة والرابع خبير أجنبى فلن يكون هناك خطأ بالتقديم، ولكن بفردهم فهم محتاجون إلى التمرين الجاد والساعات طويلة، وبالعودة إلى تجربتي في عام ٢٠١١، للأمانة أحملت خلال البروفة الأولى، ولكن بعد الثانية والثالثة، الأمور اختلفت ولمست التجاوب معهم، إذا ما أشير عليه أن العازف السوري عازف ملنزم ولديه انضباط وهو يحتاج إلى التمرين بشكل دائم، كونه قادراً على العطاء والإبداع، كما انني كنت بالعازفين الحاليين روح التحدي بتقديم الأفضل للمجهور، وهم تجاوبوا مع ملاحظاتي وأفكاري، الأمر الذي أسعدني جداً، لأن موضوع التجاوب مع قائد الأوركسترا في الأوركسترات العالمية شائك قليلاً، وخصوصاً عندما يعتادون العزف مع قائد معين، فعندما يأتي آخر يكون الأمر صعباً ولا يحصل الحالي منهم على التجاوب المطلوب، ولكن هذا الأمر لم أعتز به مع الفرقة الوطنية السورية، وهنا لابد في من أن أشكر المايسترو ميساك باغبودريان على همتة ونشاطه، كونه ملنزمًا بتمرين العازفين الذين هم مستقبلنا الموسيقي الواعد.

قلت قبل قليل: «بأن الموسيقي يمارس هوايته ويتلقى أجراً على ذلك». اليوم ما الرسالة التي توجهها للجهات المختصة من أجل تأمين وحفظ حقوق الموسيقي السوري؟

على السلطات المختصة أن تكون ساعية وجادة في حيث أجور الموسيقيين، كي يتمكنوا من التفرغ لإبداعهم، وعلى الصعيد السوري من الأهمية بكان الإشراف على الحرب على سورية جعلت المعيشة فيها غالبية جداً، الأمر الذي يتطلب من الموسيقي أن يعمل إلى جانب الموسيقا أعمالاً أخرى ليؤمن متطلباته، وهنا سنوي، ومن جهة ثانية نظرة المجتمع هناك مختلفة، فهم يقدرزون أهمية الموسيقا وضرورتها في الحياة والمجتمعات والثقافة.

سبق وأسهمت في كتابة الموسيقا التصويرية للعديد من الأعمال الفنية السورية، منها «يوميات مجنون» لفواز الساجر، و«أبطال يولدون مرتين» لصلاح الدهني لتنفق هنا قليلاً وتحدث عن أهمية الموسيقا التصويرية وتعزيزها في تمتين الذائقة البصرية للمشاهد.

في مجال الموسيقا التصويرية، الوحدة المطلوبة ما بين

الموسيقى السوري؟

الخبرة والتمرين والاستمرار عناصر جداً مهمة، وهناك مقولة (الموسيقيون يمارسون هوايتهم ويتقنون أجوراً على ذلك). هذه المقولة صحيحة وإضافة لذلك بأنها تمنحنا السعادة، لكن هذا لا ينقي أبداً الجهد والتعب الحسني الذي يبذله الموسيقي في تقديم المقطوعات، فأحياناً هناك نغمة قصيرة جداً كأن تقول: (تا، تا، تا، تا) هذه النغمة ممكن أن يعيدها ويمرن الموسيقي عليها لمدة ساعة كاملة، فالأمر شاق جداً ومضن، لذلك فإن

